قد اشتملت الدراسة على خمسة فصول ومقدمة و خاتمة و ملحقين0

تناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة ، مشكلة الدراسة التي صاغها الباحث بعد إطلاعه على الدراسات السابقة العربية والأجنبية ومن إحساسه وقربه من التطور السياسي في مجتمعه ، وتناول الباحث أهمية الدراسة باعتبارها تتناول فئة الشباب الأكثر تفاعلا مع البيئة السياسية وعنصر التجديد في النسيج الاجتماعي والسياسي ، وطبقها على عينة من شباب الجامعات اليمنية 0

تناول الباحث الإجراءات المنهجية للدراسة عارضا التساؤلات والفروض ، ومفاهيم الدراسة ، ومنهجها ، ومجتمعها ، وعينتها وأدواتها ، وإجراءات الصدق والثبات0

واستعرض الباحث في الفصل الثاني نظرية الاعتماد كإطار نظري للدراسة لارتباطها المباشر بالشباب لمعرفة طبيعة العلاقة بين وسائل الإعلام والشباب الجامعي وما يتم تحقيقه من خلال اعتماد الشباب على وسائل الإعلام باعتبارها مصدرا لاستقاء المعلومات السياسية0

كما تناول الباحث في الفصل الثاني (الوعي السياسي) مفهوم الوعي السياسي وعناصره وهي على الترتيب: المعرفة السياسية ، الإدراك السياسي السلوك السياسي واستعرض الباحث مراحل تكوين الوعي السياسي و التي اتصفت بالديناميكية في مراحل متوالية بدءا بالتنشئة السياسية لتكوين ثقافة سياسية لدى الشباب الجامعي لتنتهي بالمشاركة السياسية والتي تمثل في مجملها الوعي السياسي واستعرض الباحث أبعاد علاقة الوعي السياسي بوسائل الإعلام 0

وتناول الباحث في الفصل الرابع التطور السياسي للمجتمع اليمني الذي شهده خلال العقد الأخير من القرن العشرين ، وابرز مؤشرات التطور السياسي كالتصويت الانتخابي والترشيح وحرية الانتماء السياسي للأحزاب والتنظيمات السياسية ، وممارسة حرية الرأي والتعبير باعتبارها حقا من حقوق المواطنة والتي برزت من خلال التنوع الصحفي بين صحف حكومية وحزبية وأهلية ، واستعرض الباحث العديد من الدراسات والبحوث وورش العمل التي أجريت لتقيم مستوى استيعاب المواطن اليمني لواقعه السياسي والتي جاءت نتائجه ايجابية ومؤشر بتنامي الوعي السياسي في المجتمع اليمني 0

وفي الفصل الخامس تناول الباحث نتائج الدراسة لدور وسائل الإعلام في تكوين الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي بعد أجرائها على عينة قوامها 400 مبحوث على أربع جامعات ثلاث منها حكومية وجامعة خاصة في ثلاث محافظات رئيسية ، وحاول الباحث في اختياره للعينة أن تكون متوافقة إلى حدما مع التنوع الجغرافي للمجتمع اليمني بين سواحيلية جنوبية ومناطق وسطى ومنا طق شمالية بحيث تكون العينة اقرب إلى واقع تمثيلها لمجتمع الدراسة 0

واستعرض الباحث نتائج الدراسة والتعليق عليها ومناقشتها ومقارنتها بدراسات وأبحاث أجريت في مجتمعات أخرى 0

كما استعرض الباحث في هذا لفصل نتائج اختبار الفروض و مدى اعتماد الشباب اليمني على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات السياسية ودورها في تكوين وعيه السياسي ؟ والعلاقة بين معدل التعرض لتلك الوسائل وما يعرض فيها من مواد سياسية 0

وتناول الباحث دور المتغيرات الديموغرافية على الوعي السياسي ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث –:

– أظهرت نتائج الدراسة اهتماما مرتفعا لدى شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع وما يطرح من مشكلات سياسية0

– جاءت وسائل الإعلام في مقدمة الوسائل والمصادر التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في المشاركة في العمل السياسي كالانتماء السياسي ، و الإدلاء بالصوت في الانتخابات ،والمناقشة السياسية بينما احتلت الأسرة والأصدقاء وزملاء الدراسة مراكز تالية 0

– اتفقت نتائج الدراسة مع مدخل الاعتمادية على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات السياسية خاصة وقت ألازمات مثل قضية فلسطين والاعتداءات الإسرائيلية ، وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من العراق وفلسطين وليبيا والسودان ، علاقة الحزب الحاكم بأحزاب المعارضة ، الصراع الباكستاني الهندي0

– أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية جزئية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحف اليمنية والعربية والأجنبية ، حيث ثبتت صحة العلاقة الارتباطية الطردية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحافة

اليمنية والعربية ، في حين لم تثبت صحة العلاقة الارتباطية الطردية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحافة الأجنبية 0

- كشفت الدراسة إلى انه لا توجد علاقة ارتباطية طردية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للراديو والقنوات التليفزيونية (اليمنية والعربية والأجنبية) 0

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية للمعرفة السياسية بالإدراك السياسي والسلوك السياسي ، في حين توجد علاقة ارتباطية ايجابية للإدراك السياسي بالسلوك السياسي ومنه توصلت الدراسة إلى وجود وعي سياسي لدى شباب الجامعات اليمنية من خلال وجود علاقة الارتباط الايجابية بين عناصر الوعي السياسي 0

<u>ثالثا نتائج الدراسة والمقترحات :-</u>

<u>1- النتائج العامة للدراسة الميدانية :-</u>

<u>أبرزت الدراسة العديد من النتائج من أهمها</u>: -

- أن شباب الجامعات اليمنية يقبلون على قراءة الصحف ، ويستمعون للراديو ، ويتعرضون للقنوات التليفزيونية بمعدل مرتفع0

- أظهرت نتائج الدراسة اهتماما مرتفعا لدى شباب الجامعات اليمنية بمتابعة القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية وما تعرضه وسائل الإعلام من مواد ووقائع وما يطرح من مشكلات سياسية0

- جاءت المضامين السياسية في الترتيب الأول لدى شباب الجامعات اليمنية في كل من الصحافة والراديو في حين جاءت المضامين السياسية في القنوات التلفزيونية في الترتيب الثاني لدى شباب الجامعات اليمنية مما يدعم طبيعة الارتباط بين طبيعة التعرض لمضامين بعينها وبين اهتمامات الشباب وتوجهاتهم السياسية واحتفاظ الصحافة بالمضامين الجادة 0

- جاءت القنوات التليفزيونية في مقدمة الوسائل التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في التعرف على القضايا السياسية العربية والدولية والمحلية ، يليه الصحف ، يليه الراديو ، يليه الانترنت0

- أشارت الدراسة إلى أن القضايا السياسية العربية تأتي في مقدمة اهتمامات شباب الجامعات اليمنية يليه القضايا السياسية الدولية يليه القضايا السياسية المحلية 0

- جاءت وسائل الإعلام في مقدمة الوسائل والمصادر التي يعتمد عليها شباب الجامعات اليمنية في المشاركة في العمل السياسي (الانتماء السياسي ، الإدلاء بالصوت في الانتخابات ، المناقشة السياسية) بينما احتلت الأسرة والأصدقاء وزملاء الدراسة مراكز تالية 0

- اتفقت نتائج الدراسة مع مدخل الاعتمادية على وسائل الإعلام في استقاء المعلومات السياسية خاصة وقت ألازمات مثل قضية فلسطين والاعتداءات الإسرائيلية ، وموقف الولايات المتحدة الأمريكية من العراق وفلسطين وليبيا والسودان ، علاقة الحزب الحاكم بأحزاب المعارضة ، الصراع الباكستاني الهندي0

- حظي الشباب بمستوى متوسط في معرفتهم السياسية بالقضايا السياسية المحلية والعربية والدولية بينما جاء مستوى إدراكهم وسلوكهم السياسي مرتفع تجاه القضايا السياسية المحلية والعربية والدولية0

- كان تعدد مسؤولية شباب الجامعات اليمنية ، وعدم ملكية البعض لجهاز تليفزيوني وعدم اقتناع البعض بفكرة الانتماء السياسي والشك في نزاهة الانتخابات من معوقات تنامي الوعي السياسي لدى شباب الجامعات اليمنية 0

<u>2- نتائج اختبارات الفروض:-</u>

<u>خلصت نتائج اختبارات فروض الدراسة إلى مايلي:-</u>

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية جزئية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحف اليمنية والعربية والأجنبية ، حيث ثبت صحة العلاقة الارتباطية الطردية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحافة اليمنية والعربية ، في حين لم تثبت صحة العلاقة الارتباطية الطردية للمعرفة السياسية بمعدل التعرض للصحافة الأجنبية 0

- كشفت الدراسة إلى انه لا توجد علاقة ارتباطية طردية بين المعرفة السياسية ومعدل التعرض للراديو والقنوات التليفزيونية (اليمنية والعربية والأجنبية)0

- أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية ايجابية للمعرفة السياسية بالإدراك السياسي والسلوك السياسي ، في حين توجد علاقة ارتباطية ايجابية للإدراك السياسي بالسلوك السياسي ومنه توصلت الدراسة إلى وجود وعي سياسي لدى شباب الجامعات اليمنية من خلال وجود علاقة الارتباط الايجابية بين عناصره (المعرفة السياسية ، الإدراك السياسي ، السلوك السياسي) 0

– توصلت الدراسة إلى أنه توجد فروق دالة إحصائيا للنوع (ذكور – إناث) على الوعي السياسي (المعرفة السياسية ، الإدراك السياسي ، السلوك السياسي) لصالح الذكور من شباب الجامعات اليمنية 0

– بينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا للمستوى الدراسي على الوعي السياسي (المعرفة السياسية ، الإدراك السياسي ، السلوك السياسي)0

– أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا جزئيا لمستوى الدخل على الوعي السياسي حينما ثبت صحة وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الدخل على السلوك السياسي لصالح شباب الجامعة من ذوى مستويات الدخل المنخفض ، في حين لم تثبت صحة وجود فروق دالة إحصائيا لمستوى الدخل على المعرفة السياسية والإدراك السياسي 0

– كشفت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا جزئيا لمحل الإقامة على الوعي السياسي حينما ثبت وجود فروق دالة إحصائيا لمحل الإقامة على الإدراك السياسي والسلوك السياسي لصالح شباب الجامعات اليمنية المقيمين في الريف ، في حين لم يثبت صحة وجود فروق دالة إحصائيا لمحل الإقامة على المعرفة السياسية 0

– توصلت الدراسة إلى أن هناك فروق دالة إحصائيا جزئيا لنوعيات الدراسة (نظرية – علمية)على الوعي السياسي حيث ثبت صحة وجود فروق دالة إحصائيا لنوعيات الدراسة (نظرية – علمية) على المعرفة السياسية والإدراك السياسي لصالح شباب الجامعات اليمنية في التخصصات النظرية بينما لم يثبت صحة وجود فروق دالة إحصائيا لنوعيات الدراسة (نظرية – علمية) على السلوك السياسي0

– أثبتت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا لنوع الجامعة (حكومية – خاصة) على الوعي السياسي(المعرفة السياسية ، الإدراك السياسي ، السلوك السياسي) لصالح شباب الجامعات اليمنية الحكومية 0

<u>3– مقترحات الدراسة:–</u>

انطلاقا من أهمية الوعي السياسي في تفعيل الحياة السياسية في اليمن ومن اجل أن يقوم شباب الجامعات اليمنية بدور ايجابي يقترح الباحث الآتي :–

– تشجيع الباحثين في العلوم السياسية والإعلام على إجراء أبحاث مكثفة تتناول طبيعة الحياة السياسية في اليمن وايجابية المشاركة السياسية 0

- الاستعانة بخبرات مؤسسات المجتمع المدني (المنظمات غير الحكومية) والتي تعمل إلى جانب الأحزاب والتنظيمات السياسية باعتبارها قنوات يتم من خلاله إدارة الندوات وحلقات النقاش يمكن آن تدعم من دور وسائل الإعلام في بلورة الوعي السياسي وإرساء مفاهيمه 0

- الحد من الأمية الثقافية من خلال إسهام المؤسسات المجتمعية ذات الصلة للقيام بدورها في نشر المفاهيم السياسية عبر قنواتها المتخصصة 0

قيام وسائل الإعلام المحلية باستثمار خبرات الشباب من خلال البحوث الميدانية كقنوات مباشرة يتم من خلالها معرفة هموم الشباب وتطلعاته.

http://www.yemen-nic.info/contents/studies/detail.php?ID=22718